



نخيل نيوز | متابعة

صدرت حديثاً عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق مجموعة قصصية جديدة بعنوان "جسر الزعفران" للقصص العراقي حيدر الحجاج.

تدور أحداث إحدى القصص في أحد أزقة بغداد الممطرة، إذ يجلس الدكتور نبهان على حافة الرصيف يعمل في تنظيف الأحذية وسط الطين والمطر، متشبثاً بكرامته وحكمته رغم قسوة الحياة، يمر به الناس مستغربين رضاه بهذا الواقع، فتعاقبه أم أحمد وتدعوه إلى الخروج من "الوحد" لكنه يجيب بأن الطين جزء من الأرض التي ينتمي إليها، أما المطر فعابر.

تتطور الأحداث، يقف أمامه شاب جاء إلى بغداد باحثاً عن المتعة، بعد أن تعرض للخداع وسرقة جزء من أمواله، فيسخر من بقاءه في مكانه بينما الناس يتقدمون، غير أن الدكتور نبهان يواجهه بحكمة عميقة، مؤكداً أن الحركة لا تعني دائماً التقدم، وأن من يبتعد عن جذوره قد يضيع.

نخيل نيوز

ويختتم حديثه بتشبيه بليغ يبين أن القصور الشامخة لا تصمد إذا افتقدت الأساس، في إشارة إلى أن الإنسان لا يعلو إلا إذا رسخت قيمه وأصوله.